AL-ʿABQARĪ
USIM
ISSN 2232-0431 / e-ISSN 2504-8422 **VOL. 22 (1) 2020: 139-155**
UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA Journal of Islamic Social Sciences and Humanities
مجلة الثقافة الإسلامية والإنسانية

Submission date: 03/01/2020 Accepted date: 1/04/2020

أهمية كتابة الألفاظ المقترضة من العربية للملايوية بالكتابة الجاوية في تعليم اللغة العربية لمتعلمي اللغة العربية الملايويين

The Importance of Using Jawi in Writing Arabic Loan Words in Malay Teaching Arabic to Malay Leaners

Yaakob Bin Hasan, Mariam binti Daud
International Islamic University College Selangor

yaakob@kuis.edu.my

Abstract

The history dates years ago that emergence of Islam in Malay Peninsular via trading producing the fraction form of these two languages, where the Malay language loaned various word from the Arabic particularly religion words. Besides, the Malays also used the Arabic alphabets in their writing system and add 5 letters due on the language original voice and they named the writing system as Jawi. On the contrary, the existence of Romanized of Malay language today backlash the Jawi morphology order in which it defers with Arabic language morphology system simultaneously. Thus, this could lead the Malay-Arabic Learners to derangement of study. The purpose of this study is to emphasize the differences between loan words writing in Jawi. The researcher used the descriptive study in the interpretation and analysis of differences in the writings. The researcher also used the comparative study in these two language writings. The study concludes that the loaned words changes in the phonetic and the writing system could lead to the commotion of the Malay learners. It is expected that this study will benefit to the writers of teaching Arabic for the Malay speakers and set up a full reference for the Arabic loan words and clarify the changes phonetically or writing or semantically.

Keyword: Jawi Writing, Rumi Writing, Loan Words.

ملخص البحث

يذكر التاريخ أنّ الإسلام دخل إلى الجزر الملايوية عن طريق التجارة وبطريقة سلمية، وحدث بين اللغة العربية واللغة الملايوية احتكاك لغوي؛ حيث اقترضت اللغة الملايوية الكثير من الألفاظ العربية ومعظمها تتعلق بالدين، كما استخدم الشعب الملايوي الحروف العربية في كتابة لغتهم وزادوا عليها خمسة أحرف بسبب عدم وجود أصوات تلك الحروف في لغتهم وأطلقوا عليها بالكتابة الجاوية، ومن ناحية أخرى نلاحظ في ظل وجود الكتابة الرومية أو اللاتينية أنّ الكثير من الكلمات العربية المقترضة للملايوية أصبحت كتابتها في قواعد الكتابة الجاوية تختلف عن قواعد كتابة اللغة العربية الفصحى، الأمر الذي أدّى إلى تشويش لدى طلبة اللغة العربية الملايويين. وتحاول هذه الدراسة إبراز الأسباب التي أدّت إلى اختلاف كتابة الكلمات المقترضة في الكتابة الجاوية حيث يستعين الباحث بالمنهج الوصفي في تفسير وتحليل الاختلاف في الكتابتين والمنهج المقارن في المقارنة بين النظامين. وقد توصلت الدراسة إلى أنّ الألفاظ المقترضة اعترتها تغييرات صوتية وكتابية الأمر الذي يسبب تشويش لدى متعلمي اللغة العربية الملايويين؛ حيث ينبغي لمؤلفي المناهج التعليمية الاستفادة من هذه الدراسة عند تأليفهم لكتب تعليمية عربية للملايويين كما تقترح الدراسة إيجاد مرجع كامل عن الألفاظ المقترضة من العربية للملايوية توضح جميع التغيرات التي اعترتها سواء الصوتية أو الكتابية أو الدلالية.

الكلمات المفتاحية:الكتابة الجاوية،الكتابة الرومية،الألفاظ المقترضة.

المقدمة

تذكر الكتب التاريخية أنّ الإسلام دخل جنوب شرق آسيا والجزر الملايوية وانتشر فيها عن طريق التجارة حيث كان تجار العرب من المسلمين يحملون معهم العلماء والدعاة في رحلاتهم التجارية، ولا شك أن اتصافهم بالأخلاق الإسلامية الحميدة وحسن تعاملهم مع أهالي المناطق التي شدُّوا الرحال إليها أدّى إلى إعجابهم لهذا الدين الجميل، ومن ثمَّ إعتناق الكثير منهم الإسلام، ولعل رغبتهم في تعلّم شريعة دينهم الجديد كان سبباً في استخدامهم للأحرف العربية في كتابة لغتهم وقد أطلقوا عليها بالكتابة الجاوية ،كما كان سبباً في ظهور الألفاظ المقترضة من العربية في لغتهم الملايوية، ومع مرور الزمن وتعاقب الأحداث السياسية والاجتماعية أخذت تلك الألفاظ المقترضة تزداد شيئاً فشيئاً والبعض منها تغيرت كتابتها مع

ظهور الكتابة الاتينية مسببة إلتباس وتشويش لدى متعلمي اللغة العربية الملايويين. ومن ناحية أخرى نجد أن دراسات تعليم اللغة الثانية تشير إلى أنّ هناك عدة عوامل تقوم بإعاقة العملية التعليمية لدى متعلمي اللغة الثانية ويُعدّ أهم تلك العوامل هو التداخل اللغوي، والتدخل اللغوي قد يكون من الناحية الصوتية أو الصرفية أو النحوية أو الدلالية أو الأسلوبية(Al-Kholi, 2002) ...ويقوم هذا البحث بدراسة كتابة الألفاظ المقترضة من العربية للملايوية بالكتابة الجاوية محاولاً إبراز الاختلافات بين نظام كتابة اللغتين وتحليل سبب الاختلاف بينهما.

مشكلة البحث

اقترضت اللغة الملايوّية ألفاظ عربية كثيرة، ومعظمها تتعلق بالدين، كما استخدم الشعب الملايوي حروف عربية في كتابة لغتهم وأضافوا إليها ستة أحرف أخرى وهي: چ ، ڠ ، ڤ ، ك ، ڽ ، ۏ وذلك لعدم وجود أصوات تلك الأحرف في العربية، وأطلقوا عليها بالكتابة الجاوية. والمُلاحظ أنَّ بعضًا من الألفاظ التي اقترضتها اللغة الملايوية من العربية أصبحت كتابتها تختلف عن كتابة العربية، ومع وجود الكتابة الرومية –كتابة اللغة الملايوية بالحروف الإنجليزية– التي تشكل أكثر استخدامًا في المجتمع أدّت إلى حدوث تشويش لدى طلبة اللغة العربية الملايويين في كتابة الكلمات المقترضة. ومن هنا جاءت الدراسة لتدرس هذه المشكلة وتوضح الفرق بين الكتابة الجاوية والعربية في كتابة بعض الألفاظ التي أصبحت كتابتها تختلف عن العربية مع تفسير الأسباب التي تجعل طلاب اللغة العربية الملايويين يخطئون في الكتابة العربية.

منهج البحث

تنتهج هذه الدراسة المنهج الوصفي لشرح الفرق بين النظامين في كتابة الألفاظ المقترضة وتحليل الأسباب التي تؤدي إلى حدوث تشويش عند كتابة هذه الألفاظ لدى طلابة اللغة العربية الملايويين، كما انتهج الباحث المنهج المقارن للمقارنة بين النظاميين في كتابة الألفاظ المقترضة.

الإسلام وانتشاره في جنوب شرق آسيا

تُسمَّى الأقاليم الواقعة بين شبه القارة الهندية وجنوب بلاد الصين والمحاطة من الشرق ببحر الصين والجزء الجنوبي الغربي من المحيط الهادي بجنوب شرقي آسيا، كما يحدها من الغرب المحيط الهندي وخليج البنغال،

وتضمُّ البلدان التالية: إندونيسيا، وماليزيا، والفلبين، وسنغافورة، وبورما، وفيتنام، وكمبوديا، ولاوس، وتايلند، والصين، وتركستان الشرقية، وبروناي، وهذه المنطقة قد تأثَّرت بالطابع الهندي والصيني؛ لكثرة الهجرات إليها من هذين البلدين، وتأثَّرت بثقافَتَيْهما.

والحقيقة أن قصة انتشار الإسلام في جنوب شرق آسيا تُعَدُّ من أعظم قصص انتشار الإسلام في العالم؛ فالمسلمون لم يذهبوا إلى هذه المناطق الشاسعة المساحة العظيمة السكان بجيوش فاتحة، ولم يخوضوا مع أهلها حروبًا تُذكر، وإنما ذهبوا إليها كتُّجار يحملون أخلاقَ الإسلام، ودعاة إلى الله، وذلك بالأسلوب والمعاملة الحسنة، فحقَّقوا القاعدة الأصيلة التي تؤكد أن الإسلام إنما يغزو القلوب لا الأراضي أو البُلدان.

فقد حمل التجار المسلمون بضائعهم، ورحلوا من المشرق الإسلامي إلى تلك البلاد النائية عن طريق البحر، وكان لعرب جنوب الجزيرة العربية اليمنيِّين والعُمَانيِّين النصيب الأول في ذلك، فأخذوا يبيعون ويبتاعون، ووجد أهل تلك البلاد النائية فيهم الصدق، وعرَفوا فيهم العفَّة والأمانة، ثم علموا أن هذا كله من أثر العقيدة التي يحملونها؛ فحُبِّب الإسلام إلى نفوسهم؛ الأمر الذي لم يظلوا عليه طويلاً حتى باتوا يَدِينُون بالإسلام، وأصبحوا من أبنائه المخلصين.

وبين يَدَيْ هذه الصفحات نرى قصة وصول الإسلام إلى دول هذه المنطقة، مع التطرُّق إلى أهمِّ أحداثها التاريخية التي مرَّت بها، وأوضاعها الراهنة؛ فإن سكان هذه البُلدان وإنْ نَأَتْ بهم عَنَّا الديارُ إلا أن رابطة الدِين وميثاق الأخوَّة يجعلهم أقرب إلينا من قِيدِ أُنْمُلَةٍ.

جنوب شرق آسيا هي الأقاليم بين شبه القارة الهندية وجنوب الصين، فوصل إليها التجار يحملون الإسلام، ومعظم مسلمي هذه الدول يعانون من الحملات التنصيرية والاضطهاد، ومعظمها عانى من الاحتلال، ففي إندونيسيا ظهرت ممالك مسلمة، منها "بنتام" في جاوة الغربية، و"آتشيه" في شمال سومطرة، فاحتلتها البرتغال وهولندا وبريطانيا واليابان، وبعدها أُعْلِنَ عن قيام حكومة إندونيسية، وهي تعاني من ضعف الإنتاج، وارتفاع نسبة الأمية والبطالة.

وأسلم "أونج" حاكم بروناي على يد السلطان محمد شاه، واتَّسع نفوذها فشملت جزر صولو والفلبين، ثم فرضت إنجلترا الحماية عليها، ودخلتها اليابان ثم انسحبت منها، واتفق سلطانها مع البريطانيين على الانسحاب على أن تبقى إدارتهم المدنية، ولم تنضم بروناي إلى الاتحاد الماليزي، الذي انتشر فيه الإسلام عن طريق أسلام ملك (مالاقا) فصارت مالاقا دولة إسلامية، فاحتلتها البرتغال ثم هولندا، وتابعوا سياستهم في قتل المسلمين، ثم احتلتها بريطانيا، وقامت ثورات في الملايو، منها ثورة الشيخ الهادي، تلميذ الشيخ محمد عبده، ثم احتلتها اليابان؛ ووقع التخريب حتى هزيمة اليابان، فقام اتحاد الملايو، وحُوِّلَتْ مسئوليات الاتحاد إلى المجلس الشعبي، وفي مؤتمر لندن تقرر استقلال اتحاد الملايو.

وأما فطاني فبدأ الإسلام يتوسَّع فيها عن طريق مالاقا، ثم احتلتها البرتغال وهولندا، وتايلند، وقام انقلاب في تايلند دعمه الفطانيون، وتغيَّر نظام الحكم إلى ملكي دستوري، وبدأ الحكم العسكري في تايلند، ثم دخلها اليابانيون، فعمل الإنجليز على تنظيم المقاومة، وبدأ كفاح الاستعمار والاضطهاد.

ودخل الإسلام الصين في أسرة "تانج"، التي عاصرت البعثة النبوية، وانتشر الإسلام فيها عن طريق الفتوحات، وظهر القائد "السيد الأجل" فأصبح حاكمًا، فازدهر الإسلام، ثم سيطرت الأسرة "المانشورية" فاضطهدت المسلمين، واحتفظ الكثير منهم بدينهم خفية، أما تركستان فدخلها الإسلام عن طريق الإيجور "ستاتوك بوجرخان"، الذي اعتنق الإسلام قبل أن يتولَّى العرش، واحتلَّها الصينيون، واتَّبعوا سياسة اضطهاد المسلمين، فقامت الثورات.

وظهرت إمارة "رجا سليمان" المسلمة في الفلبين، وبدأ ماجلان بنشر النصرانية، فتصدى له حاكم جزيرة ماكتنان، ثم احتلتها إسبانيا، باستثناء منطقة "مورو"، وأجرت اتِّفاقًا مع الولايات المتحدة لتتركها لها، فاستمرَّت الثورات، ثم احتَلَّتها اليابان، وحصلت على الاستقلال، وأصبح الحُكم فيها رئاسيًّا، وطالب النصارى بتطبيق القانون المدني على المسلمين؛ فيُمْكِن لهم أن يتزوَّجوا المسلمات، وبدأت حرب الإبادة.
أما بورما فلم تكن شواطئها محطَّات للسفن؛ فوصل إليها مسلمو الصين والهند، فنشروا الإسلام، واحتلتها إنجلترا، فتجمَّع غالبية المسلمون في أراكان، حتى أصبحت دولة مسلمة مستقلة، ثم احتلتها إنجلترا فاستقلت

عنها، وتم ضمها إلى بورما، فبدأ التطهير العرقي ضدَّ المسلمين، وأصدرت السلطات قرارًا بحظر تأسيس مساجد جديدة.

أما تشامبيا ومنطقة الهند الصينية، التي تشمل: فيتنام، وكمبوديا، ولاوس، فمعظم شعوبها كانت تَدِين بمعتقدات كالبراهمية، فوصل إليها الإسلام في ساحل مملكة أنام مناسبًا لانتشار الإسلام، ويُطْلَقُ في تشامبيا اسم "هوي هوي" على المسلمين، فدخلت في صراع مع الصين وكمبوديا، وغزتها فيتنام، وكان الفيتناميون يَشُنُّون حرب إبادة ضدَّ المسلمين، فترك معظمهم البلاد إلى كمبوديا، ويُطْلَقُ عليهم "خمير إسلام"، أي الكمبوديون المسلمون، وعانت هذه المناطق من الشيوعية، فوقع المسلمون فريسة للجهل الكبير بدينهم، وغَدَت المساجد لا تُفْتَح إلا يومَ الجمعة، ويقوم الأئمة بالعبادات نيابة عن الشعب، وعمَّ الفقر حتى إنهم لا يجدون ما يُكَفِّنُون به موتاهم، ولا ما يسترهم، ويرفض المسلمون إلحاق أبنائهم بالمدارس الحكومية خوفًا على عقيدتهم (Ramadhan, 2006).

الاحتكاك اللغوي

يُعدّ الاحتكاك من أهمّ العوامل التي تؤدي إلى نشأة اللهجات، وهذا الاحتكاك يكون نتيجة غزو يؤدي إلى صراع لغوي "لأنّ اللغة عندما تدخل إلى بقعة جغرافية جديدة، فإنّها لا تدخل إلى فراغ لغوي، بل يجب أن يكون هناك قوم أو أقوام يتكلمون لغات مختلفة، وفي هذه الحالة يحدث واحد من أمرين: إما أن تتغلّب لغة الغازي فتحتل المرتبة الأولى وتصبح لغة البلاد الرسمية، أو أن تتغلّب لغة المغزوين وتبقى محافظة على سيادتها... وفي الحالتين يطرأ تغيير في اللغتين سواء أماتت الأولى أم انتصرت الثانية ونتيجة هذا الصراع اللغوي تظهر في اللغة"، (Farehah, 1989)، وفي التاريخ شواهد كثيرة على أثر الصراع اللغوي. فاللهجات العربية التي انتشرت في البلاد الإسلامية بعد الفتح دليل عليه، فقد انتصرت العربية على القبطية في مصر بعد صراع دام ثلاث قرون، وانتصرت على الأمازيغية في شمال إفريقيا.

كما قد يكون هذا الاحتكاك نتيجة الاختلاط بين الشعوب لتحقيق المصالح الاجتماعية، فالإنسان مدني بطبعه وهو بحاجة إلى الاتّصال بغيره لتبادل المنافع "وبديهي أنّ ضرورة الاتّصال، تقتضي معرفة لغات

الآخرين حتى يتمّ التفاهم وتوثيق الصلات، وهذا يؤدي إلى احتكاك اللغات بعضها ببعض"، (Hilal, 1998)، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى انحرافها (لغة الطرفين) لمحاولة الفرد إخضاعها لعاداته النطقية، فينالها الكثير من التحريف في ألسنة المتحدّثين من الناطقين بها تحت تأثير لهجاتهم القديمة وأصواتها، وما درجوا عليه من عادات في النطق. وهذا ما حدث للغة الملايوية حيث استخدم الشعوب الملايوية الحروف العربية في كتابة لغتهم وأطلقوا عليها بالكتابة الجاوية ، وقد أشار الدكتور عبد الرحمن شيك في محاضرة بعنوان الألفاظ العربية المقترضة في الملايووية إلى أن هناك أكثر من 3000 كلمة اقترضتها الملايوية ومعظمها تتعلق بالدين ومنها ما يتعلق بالألفاظ الحسية، (Ibrahim, 1995)، ولاشك أن هذه الألفاظ مع مرور الزمن وتعاقب الأحداث السياسية والاجتماعية قد اعترت البعض منها تغييرات كتابية ودلالية الأمر الذي أدّى إلى تشويش والتباس عند تعلمهم اللغة العربية.

الكتابة الجاوية

كانت ماليزيا وإندونيسا وسنغفورة وبرناي وفطاني عبارة مسمى واحد وهو أرخبيل الملايو ولا يفصل بينها حدود ومناخها مناخ خط الاستواء حار رطب ممطر طوال العام، واللغة الملايوية هي اللغة الرسمية. وفي الوقت الحاضر يطلق الشعب الماليزي على اللغة الملايوية باللغة الماليزية، بينما يطلق الشعب الإندونيسي باللغة الإندونيسية، وظل المسمى نفسه عند سكان سنغافورة وبروناي وفطاني، (Talib, 1989).

وقبل دخول الإسلام إليها كان الشعب يمارسون عدّة ديانات منها الهندوسية والبوذية. ويتفق جميع الباحثين على أنّ الإسلام دخل إليها عن طريق التجارة وقد اختلفوا في تاريخ دخول الإسلام إليها منهم من استند إلى عثور عملات منقوشة بالخط العربي يعود بعضها إلى زمن العصر العباسي، ومنهم من يقول أن الإسلام وصل إليها قبل العصر العباسي (Ismail bin Dahaman, Manshoor bin Haji Ahmad, 2001) ي ونجد أن أرسل إبراهيم يؤيد هذا القول بقوله: "وصل الإسلام إلى أرخبيل الملايو في عهد الخلفاء الراشدين ثم أخذ ينتشر في ربوع الأرخبيل تدريجياً في خلافة بني أميّة على أيدي الدعاة من الملاحين وتجار العرب"، (Ibrahim, 1995)، ثم ظهرت الكتابة الجاوية وهي مشتقة من الكتابة العربية حيث استخدم الملايويون الحروف العربية في كتابة لغتهم، وقد أشار الدكتور إبراهيم جمعة إلى ذلك بقوله: "وتخطت الحروف العربية

حدود الهند شرقاً وجنوباً بشرق فاتخذها أهل أرخبيل الملايو من المسلمين لكتابة لغتهم..." (Najem, 1989)،.

ولعلّ عثور عملات منقوشة بالخط العربي و بعضها يعود تاريخها إلى زمن العصر العباسي لا يكفي لتحديد تاريخ دخول الإسلام فيها، لأنه قد يكون هذه العملات موجودة في أرض الملايو ولكن لم تكتشف إلا بعد عشرات أو مئات السنين.

وعقدت مؤتمرات كثيرة حول تاريخ دخول الإسلام إلى شبه الجزيرة الملايوية ومن تلك المؤتمرات هي (Zubir, 1987) :

1. المؤتمر الذي عقد بمدينة 1963ميدان (**MEDAN**) في سومطرا الشمالية سنة 1963م.
2. المؤتمر الذي عقد بمدينة بندر أتشيه (**BANDAR ACHEH**) سنة 1978م.
3. المؤتمر بمدينة رانتاو كوالا سيمبانج (**RANTAU KUALA SIMPANG**) أتشيه الشرقية في تاريخ 25 إلى 30 سبتمبر 1980 ميلادية.

وظهرت الكتابة الجاوية إلى أن قسمت شبه الجزيرة الملايوية إلى دويلات وظهرت دولة اتحاد ماليزيا وإندونيسيا و ولاية فطاني وسنغافورة وبروناي دار السلام، حتى أصبحت الكتابة الجاوية هي الكتابة الرسمية فيها. ولكن هذه الكتابة بدأت تضعف كما هو مشاهد اليوم وأصبحت الكتابة الرومية أو اللاتينية هي السائدة ويذكر هاشم حاج موسى بعض الأسباب التى أدت إلى ضعف هذه الكتابة وهي أنه في سنة 1954م أجريت دراسة في نوع الكتابة المستخدمة في التعليم وفي كل الدوائر الحكومية، وذلك لعدة أسباب نذكر منها:

- وجود عدة أجناس وعدة ديانات وهم ماليزيون حيث يصعب عليهم تعلم الكتابة الجاوية بالإضافة أن هناك أجانب أخرى من غير العرب يرغبون تعلم اللغة الماليزية.
- صعوبة استخدام الكتابة الجاوية في تهجّي الكلمات الأجنبية مثل الكلمات الإنجليزية وغيرها.
- عدم وجود حرف كبير وحرف صغير في الكتابة الجاوية.

- وجود الحروف في الكتابة الجاوية يصعب نطقها عند الملايويين وهي: ت ح خ ذ ز ش ص ض ط ظ ع غ ف ق.

الإضافات التي حدثت في الكتابة الجاوية

ذكرنا في الفقرة السابقة أن الكتابة الجاوية ظهرت عندما انتشر الإسلام في شبه الجزيرة الملايوية، واستخدم الملايوويون كل الأحرف العربية في كتابتهم (الكتابة الجاوية)، ولعدم وجود بعض أصوات الأحرف العربية في أصوات اللغة الملايوية أحدث ذلك بعض الصعوبات في نطقها ولعل اندفاعهم في تعلم قراءة القرآن أجبرهم على تعلم تلك الأصوات حتى أصبحت مألوفة عند بعضهم، وقد أضيفت أحرف أخرى على الأحرف العربية وذلك لعدم وجود بعض أصوات اللغة الملايوية في اللغة العربية، وهي:

چ ، ڠ ، ڤ ، ك ، ڽ ، ۏ

أما ترتيب أحرف الجاوية (الحروف الهجائية الجاوية) فهو كالتالي:

ا ب ت ة ث ج چ ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ڠ ف ڤ ق ك ك ل م ن و ۏ ف ڤ ه ء ي ى ڽ

و يمكن فيما يلي أن نحدد مخارج أصوات الحروف التي أضيفت إلى الكتابة الجاوية وكيفية نطقها:

چ **(CHA)**

وهي من الأصوات الشجرية، مثال الحرف في الكلمة الجاوية :

(چاري) و يقابلها باللاتينية = **CARI** معناها (يبحث)

ڠ **(NGA)**

وهي لهوية أنفية، مثال الحرف في الكلمة الجاوية:

(دڠن) ويقابلها باللاتينية = **DENGAN** معناها (مع)

ف **(PA)**

وهي شفوية، مثال الحرف في الكلمة الجاوية:

(ڤاكو) ويقابلها باللاتينية = **PAKU** معناها (مسمار)

ك **(GA)**

وهي لهوية، مثاله في الكلمة الجاوية:

(كاري) ويقابلها باللاتينية = **GARI** معناها (القيد).

ڽ **(NYA)**

شجرية أنفية، مثاله في الكلمة الجاوية:

(سموڽ) ويقابلها باللاتينية = **SEMUANYA** معناها (كل)

ڤ (V)

شفوية، مثاله في الكلمة الجاوية:

(ڤوكال) ويقابلها باللاتينية = **VOKAL**

معناها (حروف العلّة)

وهناك حرف واحد وهو (ڽ) حيث يتغير موضع نقاط الحرف وذلك عندما يكون في:

بداية الكلمة مثل: ڽـ

ووسط الكلمة مثل: ـڽـ

و يبقى النقاط الثلاثة كما هي وذلك عندما تكون في آخر الكلمة مثل : ـڽ

الكتابة الرومية

ونعني بالكتابة الرومية هي الكتابة بالحروف الإنجليزية التي يستخدمها الملايويون في كتابة لغتهم، وظهرت في هنديا تيمور انجرس **HINDIAN TIMUR INGGERIS**، وهي حالياً ماليزيا وسنغفورة وبروناي في عام 1812م أي في بداية القرن التاسع عشر الميلادي، والذي ابتكرها وليم مارسدن **WILLIAM MARSDEN** وذلك بعد دخول الغرب لجزر الملايووية في القرن السادس عشر الميلادي. تطورت الكتابة الرومية على مر الزمن حيث بدأت بأسماء إيطالية مثل: **PEGAFETTA**.

ثم تطورت نظام الهجاء بواسطة **VAN OPHUIGEN** الذي قام بوضع نظام الهجاء في عام 1901م. وكان يقيم في كومبوني هنديا بلندا **KOMPENI HINDIA BELANDA** وهي إندونيسيا في الوقت الحالي.

وبعد أن أصدر وليم مارسدن **WILLIAM MARSDEN** كتابه **A GRAMMAR OF THE MALAYAN LANGUANGE** حدث تحول وانتشار هذه الكتابة بين المجتمع، ثم ظهرت كتاب **THE EVOULUTIONS OF THE MALAY SPELLING الذي قام بتأليفه SHELLABEAR** وهو امتداد لكتاب وليم مارسدن **WILLIAM MARSDEN**. (Zulkifli Hamid, Ramli MD Saleh, Rahim Awan, 2007).

ثم حلت هذه الكتابة محل الكتابة الجاوية وذلك في عام 1954م لأسباب كما أشرناها في المبحث السابق.

التدخل اللغوي

يرى التربويون أن من أسباب وقوع متعلمي اللغة الثانية في أخطاء لغوية يعود إلى عدّة أسباب منه أهمها تأثير اللغة الأولى أو لغة الأم وهذا ما يسمّى بالتدخل اللغوي، كما أنّ له أثره في تعلم اللغات بالإضافة إلى علاقته بعلم اللغة النفسي، ومن أسباب حدوثه وقوع احتكاك بين اللغات وتبادل للاقتراض، والاقتراض في المصطلحات، ويكون على مستويات مختلفة منها التدخل الصوتي والتدخل الكتابي والتدخل الدلالي (Ali,

(2014، وهذا ما نلاحظه في الطلبة الملايويين حيث يقومون بخلط بعض الألفاظ المقترضة سواءاً كانت صوتيا أو كتابيا أو دلالية ولك عند شروعهم في استخدام اللغة العربية.

كتابة الألفاظ المقترضة بالكتابة الجاوية

أشرنا في المبحث السابق أنّ الملايويين استخدموا الحروف العربية أو الأبجدية العربية في كتابة لغتهم كما اقترضوا بعضاً من الألفاظ العربية للغاتهم ولاسيما الألفاظ التي تتعلق بأمور الدين وبعض هذه الألفاظ مع مرور الوقت وتعاقب الأحداث السياسية والاجتماعية انحرفت كتابة بعض من هذه الألفاظ التي تقيّدت بقواعد الكتابة الجاوية مسببة تشويش وإلتباس لدى متعلمي اللغة العربية الملايويين.

وعند دراستنا وجدنا أن بعض كتابة الألفاظ المقترضة من العربية للملايوية بالكتابة الجاوية ثابتة أي كما في العربية الفصحى وبعضها تغيّرت، كما وجدنا أن جوانب تغيّر الكتابة في الكلمات المقترضة في نظام الكتابة الجاوية يعود بسبب تأثير أصوات حروف الكتابة الرومية أو اللاتينية.

وفيما يلي سنبين تأثير أصوات حروف الكتابة الرومية أو اللاتينية على كتابة الألفاظ المقترضة بالكتابة الجاوية وذلك على سبيل المثال لا على سبيل الحصر، وقد اعتمد الباحث على كتاب **DAFTAR KATA BAHASA MELAYU** لمعرفة كتابة الألفاظ المقترضة بالكتابة الجاوية

كتابة تاء مربوطة (هاء) من تأثير صوت حرف (H)

الرقم	الكتابة العربية	الكتابة الجاوية	الكتابة الرومية
1	عقيقة	عقيقه	AKIKAH
2	مشاورة	مشاوره	MUSYAWARAH
3	عقلية	عقليه	AKLIAH
4	أمانة	امانه	AMANAH
5	هداية	هدايه	HIDAYAH

نلاحظ من الجدول السابق أنّ التاء المربوطة في كلمة عقيقة ومشاورة وعقلية وأمانة وهداية قد كتبت في الكتابة الجاوية على شكل (هاء) وأصبحت كتابتها على الشكل التالي: عقيقه ومشاوره وعقليه وامانه وهداية، ومن ناحية أخرى نلاحظ أنّ الكتابة الرومية (الاتينية) تقيدت بالكتابة الجاوية حيث استخدمت صوت حرف H بدلا من صوت التاء المربوطة في كتابة الكلمات السابقة وكتابتها بالرومية كالتالي: AKLIAH, AMANAH, HIDAYAH ،AKIKAH, MUSYAWARAH, ولأنّ الكتابة الرومية هي أكثر استخداماً من الكتابة الجاوية تجعل بعض متعلمي اللغة العربية الملايويين عند شروعهم للتَّعلُّم يكتبون التاء المربوطة على شكل (هاء).

كتابة تاء مربوطة (تاء مفتوحة) تأثير صوت حرف (T)

الرقم	الكتابة العربية	الكتابة الجاوية	الكتابة الرومية
1	علامة	علامت	ALAMAT
2	سلامة	سلامت	SELAMAT
3	آية	ايات/ آية	AYAT
4	مشاركة	مشاركات	MASYRAKAT
5	عبارة	عبارت	IBARAT

يتبيّن من الجدول السابق أنّ التاء المربوطة في كلمة علامة وسلامة وآية ومشاركة وعبارة قد كتبت في الكتابة الجاوية على شكل (تاء مفتوحة) وأصبحت كتابتها على الشكل التالي: علامت وسلامت وايات ومشاركات وعبارت، ومن ناحية أخرى نلاحظ أنّ الكتابة الرومية (الاتينية) تقيدت بالكتابة الجاوية حيث استخدمت صوت حرف التاء المفتوحة بدلا من صوت التاء المربوطة في كتابة الكلمات السابقة وكتابتها بالرومية كالتالي: ALAMAT, SELAMAT, AYAT, MASYRAKAT, IBARAT ولأنّ الكتابة الرومية هي أكثر استخداماً من الكتابة الجاوية تجعل بعض متعلمي اللغة العربية الملايويين عند شروعهم للتَّعلُّم يكتبون التاء المربوطة على شكل (تاء مفتوحة)

تأثير صوت حرف (I)

الرقم	الكتابة العربية	الكتابة الجاوية	الكتابة الرومية
1	نجس	نجيس	NAJIS
2	ظالم	ظاليم	ZALIM
3	لازم	لازيم	LAZIM
4	كافر	كافير	KAFIR
5	إذن	ايذين	IZIN

من الجدول السابق نلاحظ كلمة نجِس وظالِم ولازِم وكافِر وإِذِن انحرفت كتابتها في الكتابة الجاوية وأصبحت كالتالي: نجيس وظاليم ولازيم وكافير وايذين وذلك بفعل تأثير صوت حرف (I) في الكتاية الرومية في كلمة NAJIS, ZALIM, LAZIM, KAFIR, IZIN حيث حوّل صوت حرف (I) المد القصير المكسور في الألفاظ السابقة إلى المد الطويل. وهذه الظاهرة تؤثر تأثير سلبي على متعلمي اللغة العربية الملايويين عند شروعهم للتعلم إن لم يُنَبّهوا بها.

تأثير صوت حرف (U)

الرقم	الكتابة العربية	الكتابة الجاوية	الكتابة الرومية
1	علم	علمو	ILMU
2	وقت	وقتو	WAKTU
3	عذر	عذور	UZUR
4	كرسي	كروسي	KERUSI
5	شكر	شكور	SYUKUR

من الجدول السابق نلاحظ أنّ كلمة علم ووقت وعذر وكرسي وشكر انحرفت كتابتها في الكتابة الجاوية وأصبحت كالتالي: علمو ووقتو وعذور وكروسي وشكور وذلك بفعل تأثير صوت حرف (U) في الكتاية

الرومية في كلمة ILMU, WAKTU, UUR, KERUSI, SYUKUR حيث تأثرت الكتابة الجاوية بصوت حرف (U) مضيفةً حرف الواو على الكلمات السابقة. وهذه الظاهرة تؤثر تأثير سلبي على متعلمي اللغة العربية الملايويين عند شروعهم للتعلم إن لم يُنَبّهوا بها.

تأثير صوت حرف (A)

الرقم	الكتابة العربية	الكتابة الجاوية	الكتابة الرومية
1	أبدي	ابادي	ABADI
2	أدب	اداب	ADAB
3	بدوي	بداوي	BADAWI
4	وجه	واجه	WAJAH

يتظح لنا من الجدول السابق أنّ كلمة أبدي وأدب وبدوي ووجه انحرفت كتابتها في الكتابة الجاوية وأصبحت كالتالي: ابادي واداب وبداوي وواجه وذلك بفعل تأثير صوت حرف (A) في الكتاية الرومية في كلمة ABADI, ADAB, BADAI, WAJAH حيث تأثرت الكتابة الجاوية بصوت حرف (A) مضيفةً حرف الألف على الكلمات السابقة. وهذه الظاهرة تؤثر تأثير سلبي على متعلمي اللغة العربية الملايويين عند شروعهم للتعلم إن لم يُنَبّهوا بها.

إسقاط كتابة همزة القطع في بداية الكلمة

الرقم	الكتابة العربية	الكتابة الجاوية	الكتابة الرومية
1	أسرة	اسره	USRAH
2	أمانة	امانه	AMANAH
3	ألف	اليف	ALIF
4	أخبار	اخبار	AKHBAR
5	أخلاق	اخلاق	AKHLAK

يتظح لنا من الجدول السابق أنّ كلمة أسرة وأمانة وألف وأخبار وأخلاق انحرفت كتابتها في الكتابة الجاوية وأصبحت كالتالي: اسرة وامانه واليف واخبار اخلاق وذلك بحذف علامة همزة القطع (رأس العين) كما أنّه ليست هناك علامة في الكتابة الرومية تميز بين همزة الوصل وهمزة القطع. وقد تؤثر هذه الظاهرة تأثيرا سلبي على متعلمي اللغة العربية الملايويين عند شروعهم للتعلم إن لم يُنَبّهوا بها.

مقترحات البحث

من الدراسة السابقة نلاحظ أن ظاهرة الإقتراض اللغوي تحدث نتيجة احتكاك بين اللغات حيث تؤثر لغة الشعوب المتقدمة أو القوية على لغة الشعوب الضعيفة ومن ناحية أخرى فإن الألفاظ المقترضة تعتري بعضها تغيرات مع مرور الزمن وهذه التغيرات قد تكون صوتية أو كتابية وهذا ما حدث في اللغة الملايوية حيث اقترضت اللغة الملايوية ألفاظ عربية وقد اعترت بعض هذه الألفاظ تغيرات منها صوتية وكتابية وأحدثت هذه التغيرات تشويش لدى معلمي اللغة العربية الملايويين لأن متعلمي اللغة الثانية يستخدمون نظام لغتهم بطريقة لا شعورية في اللغة المدروسة، ولذا يوصي الباحث بأهمية إجراء دراسة حول الألفاظ المقترضة من العربية للملايوية ووضع منهجية لتعليم اللغة العربية مع مراعاة الألفاظ المقترضة سواءً في قواعد الكتابة والدلالة.

REFERENCES

Ali, '. S. (2014). Al-Tadakhul al-lughawi fi ta'allum al-lughah al-ajnabiyyah lighair al-natiqina biha. *A'mal al-mu'tamar al-duwali al-awal lita'lim al-lughah al-artabiyyah* (377-397). Jordan: Dar Al-Ma'rifah.

Al-Kholi, M. A. (2002). *Al-Hayah m'a lughataini.* Jordan: Dar Al-Falah Linnasher Wattauzi'.

Farehah, A. (1989). *Al-Lahajat wa uslub dirasatiha.* Birut: Dar Al-Jil.

Hilal, A. G. (1998). *Al-Lahajat al-Arabiyyah Nash'atan wa tatawuran.* Cairo: Dar Al-Fikir Al-Arabi.

Ibrahim, A. (1995). *Al-Tatawur al-dilali fi al-kalimat al-muktaradhah fi al-Malayuwiyyah.* Malaysia: International Islamic University Malaysia.

Ismail bin Dahaman, Manshoor bin Haji Ahmad. (2001). *Daftar kata bahasa Melayu Rumi-Sebutan-Jawi.* Selangor: Dewan Bahasa dan Pustaka.

Najem, I. (1989). *Kissah al-kitabah Al-Arabiyyah.* cairo: Dar Al-Marrikh.

Ramadhan, M. (2006). *Al-Islam wa Al-Muslimoon fi janoobi Shaeqi Asia.* Damshiq: Dar Al-Fikr.

Talib, M. @. (1989). *Rahasia belajar jawi.* Luala Lumpur: Pustaka Antarabangsa.

Zubir, R. (1987). *Kitaba al-lughah Al-Indonisiyyah bil harf al-Arabi kawasilah linashri al-lughah al-Arabiyyah wa al-thaqafah al-Islamiyyah fi Indonisia.* Al-Khartoom: Ma'had Khartoom Al-dowali.

Zulkifli Hamid, Ramli MD Saleh, Rahim Awan. (2007). *Lingustik Melayu* . Bangi: Universiti Kebangsaan Malaysia.